كيفية كسب السلام في سوريا

بيان صادر عن عضوات التحالف النسائي للقيادة الأمنية (وصل)، كانون الأول/ديسمبر 2024

بصفتنا عضوات في التحالف النسائي العالمي للقيادة الأمنية (وصل)، ننضم إلى شريكاتنا السوريات وهن يحتفلن بلحظة التحرر الاستثنائية والتاريخية هذه بعد أكثر من خمسين عاما من نظام عائلة الأسد الديكتاتوري، الذي هيمن على حياة الشعب السوري ودمر وطنه منذ عام 2011. في جميع أنحاء العالم، ترتفع أصوات أخواتنا السوريات بهتافات الفرح، مجسدة الصمود والأمل اللذان دعماهن عبر عقود القمع والنضال.

فمنذ بداية الثورة، وعلى الرغم من المخاطر والمصاعب الهائلة، أخذ عدد لا يحصى من النساء السوريات على عاتقه مسؤولية حماية مجتمعاتهن المحلية والسكان النازحين. ومع تعثر جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية سياسية، عملت شريكاتنا السوريات وشبكات المجتمع المدني الأخرى —وجميعهم مستقلون ذوو جذور محلية —بجد لتعزيز التغيير المجتمعي وبناء السلام من أسفل إلى أعلى. لقد خلقن مساحات آمنة للحوار والوساطة، واضعات مبادئ حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية موضع التنفيذ في السياقات اليومية. وتوسطن مع الجماعات المسلحة، وضمن مرور المساعدات الإنسانية وإيصالها. كما أصررن على توفير التعليم وسبل العيش والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات لملء الفراغ الذي خلفته إخفاقات الدولة السورية. وقدمن الرعاية النفسية والاجتماعية للناجين والناجيات من التعذيب والاغتصاب والصدمات الأخرى. وقمن بحماية السلام حيث كان موجودًا وبنائه حيث تم تدميره.

بينما يفكر السوريون في مستقبل جديد، لا يمكننا التقليل من هشاشة هذه اللحظة، وحجم المهمة التي تنتظرهم، والضرورة الحاسمة لشبكات بناء السلام المحلية.

لا يكفي تقاسم السلطة السياسية. لقد حان الوقت للتقاسم الشامل للمسؤوليات المستقبلية، والاستفادة من نقاط قوة المجتمع المدني السوري، ووجهات نظره وخبراته.

حيث سيحدد المسار الذي تتبناه سوريا في الفترة الانتقالية هذه ما إذا كان المستقبل يحمل الانقسام والانتقام، أو المصالحة والوحدة والتعاون لبناء سوريا حرة وعادلة وشفافة تحترم تنوعها الثري وتحتفي به. وسيكون لهذا المسار آثار عميقة على المنطقة بأسرها.

النساء السوريات بانيات السلام، مثل النساء الليبيريات بانيات السلام في عام 2003، متجذرات ومتصلات في جميع أنحاء البلد وفي الشتات، ولا غنى عنهن لهذه الفترة الانتقالية. يجب أن يحمي مسار المستقبل مساهماتهن القيمة في تعزيز الحوار، والوساطة السلمية في النزاعات وضمان التماسك الاجتماعي بين أطراف النسيج الغني للهويات الثقافية والاجتماعية السورية.

نحن، في المجتمع الدولي، كحكومات ودبلوماسيين ومنظمات متعددة الأطراف، وكإعلام يغطي هذه اللحظة في التاريخ، ومحللين للسياسات وممارسين، يجب أن نبذل كل ما في وسعنا لدعم جهودهن في بناء بلد يكون السلام والتعددية وحقوق الإنسان والكرامة في صميم المستقبل.

تتمثل الخطوة العاجلة والحاسمة في الحفاظ على العمل التأسيسي لمنظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء والبناء عليه وضمان إشراكها في جميع جوانب الانتقال السياسي. ولذلك نحث جميع أصحاب المصلحة السوريين والمجتمع الدولي على ما يلي:

1. **تعزيز القيادة النسائية والمجتمع المدني:** الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني ذات الجذور المحلية التي تقودها النساء، وتمويلها ودعمها كجهات فاعلة رئيسية في بناء السلام والتماسك الاجتماعي والديمقراطية. ضمان المشاركة المنهجية والمنظمة لبانيات السلام في جميع العمليات والمستويات السياسية، بما في ذلك الهيئات الانتقالية وهياكل الأمن والحكم.

2. **ضمان شمول الانتقال السياسي للجميع:** وضع جدول زمني واضح للحوكمة الديمقراطية، والالتزام بالأطر الدولية بصفتها مازالت ذات صلة ، ودعم الحوار الوطني الشامل لجميع شرائح المجتمع للتصدي لقضايا المصالحة والحوكمة.

3. **حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية**: ضمان حماية جميع المدنيين، وحماية البنية التحتية المدنية ومواقع التراث والمواقع الأثرية السورية، ووقف جميع الأعمال العسكرية أو أي تصعيد للعنف من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم المعاناة أو زعزعة استقرار المنطقة.

4. **ضمان حقوق الانسان:** دعم حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك حرية الدين وحقوق المرأة وإدماج جميع الشرائح المجتمعية، بما في ذلك الأقليات، في التحول السياسي والاجتماعي في سوريا.

5. **تقدير تنوع سوريا**: الدعم الفعال والاستفادة من التعددية الثقافية والعرقية والدينية الغنية للمجتمع المدني السوري لسد الفجوات وتعزيز الثقة وتعزيز الوحدة الوطنية.

6. **تقديم الدعم الإنساني:** تقديم المساعدات الإنسانية للسكان النازحين والناجين من الصدمة، وضمان قدرتهم على الحصول على الخدمات الأساسية والدعم النفسي والاجتماعي.

7. **دعم المصالحة وتحقيق العدالة للضحايا والناجين/الناجيات:** تقديم الدعم الشامل لجميع المعتقلين والمعتقلات الذين تم إطلاق سراحهم/ن وعائلاتهم/ن، وأولئك الذين في حداد على وفاة أحبائهم، مما يساهم في جهود العدالة والمصالحة الأوسع نطاقًا.

لمزيد من المعلومات أو الاتصالات الصحفية أو في حالة رغبت في الانضمام إلى آيكان لتمويل بانيات السلام السوريات، يرجى الاتصال بنا على charlotte.morgan@icanpeacework.org.